مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

تقرير الندوة الثالثة

مختبر السرد

# ندوة مآلات السرد العربي في ظل التحول الرقمي

مفلح العدوان

مشرف مختبر السرد

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

عقد مركز الخليج للأبحاث بالتعاون مع مختبر السرديات الأردني ندوة (مآلات السرد العربي في ظل التحول الرقمي)، عبر تطبيق زووم، في الساعة الثالثة مساء يوم الإثنين الموافق 2025/1/27م.

تأتي هذه الندوة في إطار التعاون بين المركز والمختبر، لتسليط الضوء على كثير من الأسئلة حول مدى تأثر السرد العربي بالأدوات والوسائط الرقمية في العصر الحديث، وتأثرها وتأثيرها على محتوى هذا الفضاء العالمي التقني المتسارع، وقد شارك في الندوة كل من الدكتور محمد سناجلة من الأردن، والأستاذ محمد بن عبد الله الفريح من السعودية، وأدار الحوار رئيس مختبر السرديات الأردني الأستاذ مفلح العدوان.

بدأت الندوة بتقديم من الدكتور زيد الفضيل مدير البرنامج الثقافي والإعلامي في مركز الخليج للأبحاث، مرحبا بالمشاركين في الندوة، ومؤكدا على أهمية تسليط الضوء على السرديات المشتركة بين السعودية والأردن، في إطار توجه المركز لتقديم سرديات معرفية تنفتح على مختلف في ظل ما يواجهه السرد العربي من تحديات التسارع التقني والفضاء الرقمي، في العصر الحديث، و الجوانب التي تهم المتلقي العربي، على كافة المستويات ثقافيا وتاريخيا وسياسيا، وصياغة التوصيات التي يمكن أن تثري المحتوى المعرفي العربي، وتلمس الأسباب والآليات لترجمتها مشاريع قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

وقدم الأديب مفلح العدوان للندوة بأنها تأتي لمعاينة واقع السرد العربي، شكلا ومضمونا، بعد بروز آليات وتقنيات متقدمة، تم التعبير عنها على وسائط التواصل الاجتماعي، وعبر شبكة الانترنت، وصولا إلى الذكاء الاصطناعي، حيث تتطلب هذه الفضاءات الجديدة التماس آليات مختلفة لإثراء محتوى السرد العربي في هذه الفضاءات.

تحدث الكاتب الأستاذ محمد بن عبد الله الفريح، مدير شركة العبيكان للنشر والترجمة، حول الثورة التقنية الحديثة، وأثرها على صناعة الكتاب العربي، وأهمية حضور التفاعل النقدي للإفادة من تفاعل المتلقي كجزء من الإبداع السردي، حيث أثرت التقنيات الحديثة على السرد شكلا ومضمونا، إضافة إلى أن الفضاء الرقمي عمل على تسهيل الوصول إلى تلك السرديات والتواصل معها وتسويقها، مما أعطى فرصة أكبر للوصول إلى العالمية، مع توفير فرصة أكبر للتمازج

العربي العالمي. كما أن هناك تخوفات لا بد من دراستها لها علاقة بحقوق الملكية الفكرية، ومستقبل الكتاب السردي العربي، وماهية الشكل والبناء الحديث للسرد العربي في المستقبل.

رئيس اتحاد كتاب الإنترنت العرب، الدكتور الروائي محمد سناجلة، تحدث عن الواقعية الرقمية في السرد وأدب المستقبل، مستشهدا بما كتبه من سرد ترابطي تشعبي رقمه، كونه أحد رواد الكتابة الرقمية، حيث عاين مفهومي الزمان والمكان في الأدب الرقمي عموما، والرواية على وجه الخصوص، بأن الزمن يتفاضل فيها إلى ما لا نهاية، ويتكامل إلى الواحد، ومن هنا فإن الزمن في الرواية الرقمية ثابت، ويساوي واحد، وهو الزمن الرقمي، بينما المكان نهاية تقترب من الصفر.

كما استعرض الدكتور سناجلة نظرية الواقعية الرقمية بشقيها العام والخاص، وفضاءات الذكاء الاصطناعي، وأثرة على الكتابة والسرد الإبداعي، مع ضرورة فهمه، والتعامل معه، بما يثري الإبداع، والسرد العربي.

وخرجت الندوة بعدة توصيات ركزت على أهمية الإفادة من الأدوات والوسائط الحديثة لإثراء المحتوى السردي العربي، ومراجعة لوائح حقوق الملكية الفكرية، وتطوير الناقد العربي ومعه المبدع لأدوات معرفته بالفضاء الرقمي، لمواءمة واقع الحال الجديد، والتواصل بشكل فاعل مع هذه الوسائط، خاصة الذكاء الاصطناعي، للوصول إلى العالمية، وليس في الحدود العربية فقط.